

20 | شرح الأصول الثلاثة وأدلتها 2341هـ

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام المجدد رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم هذه المسائل الثلاث والعمل بهن - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذه هي الرسالة الثانية المتقدمة لثلاثة وذكر الشيخ رحمه الله هنا في هذه الرسالة ثلاث مسائل. المسألة الاولى في توحيد الربوبية. والمسألة الثانية في توحيد - [00:00:20](#)

والمسألة الثالثة في الولاء والبراء. نعم. الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا من ارسل الينا رسولا. فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار وقول من اطاعه دخل الجنة هي المراد - [00:00:41](#)

ان كان المقصود التوحيد فالموحد ما اله الى الجنة قال من اطاعه ودخل الجنة ومن عصاه دخل النار المراد هو من اشرك به دخل النار. خالدا مخلدا. وان كان دون الشرك - [00:01:01](#)

عملوا تحت المشيئة ان شاء الله عز وجل عذب على قدر عمله وان شاء آآ غفر له ذنبه لذلك هذه كلمة مجملة. لكن يقصد الشيخ منه رحمه الله التوحيد والشرك. نعم. والدليل قوله تعالى - [00:01:18](#)

انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وببلا لما اصاب الكفر يعني. نعم. الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه. هذه هي المسألة الاولى. هي في توحيد الربوبية - [00:01:35](#)

وتوحيد الربوبية هو اصل انواع التوحيد الثلاثة. من اقر بتوحيد الربوبية فواجب عليه ان يثبت اسماء وصفات لله كما يليق بجلاله وعظمته ومن اقر بتوحيد الربوبية فانه يلزم منه ان يوحد الله ولا يصرف العبادة الا له - [00:01:54](#)

وتوحيد الاسماء والصفات انكاره لم يأتي الا بعد لذلك وضع اهل العلم له قسما خاصا وهو توحيد الاسماء والصفات والا فكفار قريش كانوا يثبتون اسماء الله عز وجل وصفاته بل حتى ابليس يثبت صفات الله - [00:02:18](#)

بعزتكم لاغوينهم اجمعين ام التوحيد الثلاثة واصله هو توحيد الربوبية. ولذلك الله عز وجل ذكره في اول سورة الناس قل اعوذ برب الناس ملك الناس كلها ربوبية توحيد الالهية اله الناس - [00:02:40](#)

الثانية ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد في عبادته. هذه الرسالة في توحيد الالهية. لا يرضى ان يشرك معه احد والمراد بعدم الرضا هنا الغضب الشديد لان قد ارتكب عظم ذنب على وجه الارض - [00:03:00](#)

قال اي ذنب عند الله؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك هذا اعظم ذنب على وجه الارض والعياذ بالله هو الشرك ان الله لا يرضى ان يشرك معه احد - [00:03:20](#)

ابدا حتى لا يرضى ان تصرف العبادة لجبريل ولا لاحد من الانبياء بينما تصرف له وحده سبحانه. نعم لا ملك مقرب ولا نبي مرسل نعم. والدليل قوله تعالى. وذكر هذين الصنفين الملك المقرب والنبي المرسل - [00:03:32](#)

لأنهم هم الصفوة من عباد الله يعني كانه يقول فكيف بحجر او شجر ونحو ذلك؟ باب اولى لا تصرف العبادة لهم نعم والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. يوهون احدا نكرة - [00:03:52](#)

في سياق النفي بل في سياق النهي احدا ولا واحد. لا صغير ولا كبير الثالثة ان من اطاع الرسول ووجد الله لا يجوز له موالة من حاد الله ورسوله هذه المسألة الثالثة - [00:04:13](#)

الولاء والبراء والولا والبراء نابع من توحيد اللوهمية. اللوهمية راجع للربوبية نعم ولو كان اقرب قريب. الثالثة الثالثة ان من اطاع الرسول ووحده الله لا يجوز له موالاة من حاد الله ورسوله. ولو كان اقرب قريب. اي نعم - [00:04:31](#)

يقول لك الشيخ انت موحد وغير مشرك فاحذر ان توالي المشركين الله يخاطبك. لا يجوز لهم ولادة من حاد الله ورسوله ولو كان اقرب قريب نعم والدليل قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله - [00:04:55](#)

ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. عندنا ولاء عندنا براء الذي يطلقون الناس قل ولا وبراء للمشركين لكن الاصل البراء والولا للمسلمين - [00:05:20](#)

طوال المسلمين وتبرأ من المشركين وتبرأ من المشركين يتضمن شيئين الشيء الاول بغضهم القلب وعدم القرب منهم للجسد. والامر الثاني التصريح بعداوتهم. يعني ان يقول عبادة المشركين غير صحيحة وباطلة. كما قال ابراهيم - [00:05:44](#)

بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدأ حتى تؤمنوا بالله وحده يعني ما يكفي البعد عن المشركين يقول اللهم على دين صواب وانا ابغضهم في قلبي لو سألت هل تحب المشركون؟ لا ما نحب المشركين - [00:06:06](#)

ويجب علينا ان ندعوهم الى دين الله رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلقون رضي الله عنهم ورضوا عنه لما سخطوا على اعداء الله الله رضي عنهم - [00:06:24](#)

بان الله رضي عنهم اعلم ارشدك الله لطاعته. نعم. هذه الرسالة الثالثة قبل توحيد هذه الرسالة الثالثة قبل الاصول. نعم اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين - [00:06:41](#)

وبذلك وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذه الرسالة في بيان الشرك وبيان ضد وبيان التوحيد وهو الاصل وفي بيان ما هو اوجب ما اوجبه الله عز وجل على العبد - [00:07:05](#)

نعم الثالثة اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. يعني كانه يقول لك انما دعوت ان ما دعا اليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:28](#)

ليس بدعا منه بل حتى هذا من الرسل قبله ابراهيم عليه السلام لذلك قال الله ملة ابيكم ابراهيم وبذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها. نعم كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:07:43](#)

والمراد في ملة ابراهيم هو التوحيد والبعد عن الشرك نعم ومعنى يعبدوني يوحدون كما قال ابن عباس كل لفظة في كتاب الله عبادة يعني التوحيد. ايها الناس اعبدوا ربكم يعني وحدوا ربكم - [00:08:04](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي الا ليوحدوني واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة لو ما يأتيك مثالت الاصول تعريف التوحيد وتعريف الشرك كما سيأتي - [00:08:23](#)

وانه اعظم ما امر الله به قال التوحيد افراد الله بالعبادة ولو سألت جملة كبيرة من الناس ما هو التوحيد؟ قد لا يجيبك ومن حفظ ثلاثة الاصول يعرف ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. معنى افراد - [00:08:40](#)

معنى افراد الله بالعبادة يعني ان عبادتي هذه افردتها له وحده اصرفها لا وحدها لا اصرفها لغيره والمراد بالعبادة كل طاعة فهي عبادة. سواء طاعة قلبية او بالجوارح قلبية مثل التوكل والخوف والخشية - [00:08:59](#)

او عملية مثل بر الوالدين وصلة الرحم ومثل اه الاحسان للجار والصدقة وهكذا وكل هذه العبادات يجب ان تجعلها لله لا تريد بها لا رياء ولا سمعة نعم ولا شرك له في احد. نعم - [00:09:23](#)

واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه اعظم ما نهى عنه الشرك لانه اعظم ذنب في الارض وقال سبحانه ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال اهل التفسير اي ولا تشركوا بالله في الارض بعد ان كانت طاهرة - [00:09:45](#)

في التوحيد وهنا عرف الشرك بتعريف مختصر وهو دعوة غيره معه تعريف شامل دعوة غيره معه ذكر هنا نوع من نوع الشرك وهو الدعاء والمقصود ليس هو الدعاء وانما ذكر الشيخ - [00:10:06](#)

الدعاء لان عامة الشرك هو طلب الحوائج وتفريج الكربات من الاموات لذلك قال ابن القيم واكثر انواع الشرك هو في الدعاء في طلب

الحوائج هنا قال دعوة غيره معه يعني تقول مثلاً - [00:10:29](#)

يا صاحب القبر فلان ادع لنا ربك ان يغيثنا او ان يشفيانا وهنا جعلت في دعوتك اثنين هذا المخلوق والخالق وهذا الشرك وتعريف اخر
الشرك هو مساواة غير الله بالله - [00:10:51](#)

فيما هو من خصائص الله يعني تدعو غير الله في امر لا يستطيعه الا الله. هذا الشرك. لكن دعوت مخلوقا لامر يستطيعه يجوز وقال
سبحانه فاستغاثه الذي من شيعته. قال الذي من عدوه - [00:11:12](#)

فعلى المسلم ان يعرف تعريف الشرك اللي ذكره الشيخ لانه مختصر وواضح وهو دعوة غيره معه. نعم والدليل قوله تعالى واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا نعم فاذا قيل لك - [00:11:31](#)

الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فقل معي هنا تبدأ ثلاثة الاصول وقل معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدا صلى الله
عليه وسلم محمد اصول الدين ترجع لهذه الامور الثلاثة - [00:11:51](#)

معرفة الرب سبحانه ومعرفة النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفة دين الاسلام وهذه مذكورة في حديث العباس ذاق طعم الايمان من
رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً. وفي صحيح مسلم - [00:12:11](#)

اذا قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله. فقال العبد وانا اشهد رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا هنا في التقديم وبالاسلام ديننا قال عليه
الصلاة والسلام غفر له ذنبه هذي اصول الدين - [00:12:29](#)

معرفة الرب والنبي الاسلام والاصول الثلاثة هي هي ثلاثة اصول هذه. الرب والدين والاسلام وهي اول ما يسأل عنها العبد في قبره.
من ربك وما دينك وما تقول في الرجل الذي بعث فيكم كم في مسند الامام احمد - [00:12:48](#)

الواجب على المسلم ان يعلم ما هي هذه المسائل الثلاث ليعمل بها لتكون باذن الله هي سببا في قبر فاذا قيل لك من ربك يقول
ربي الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمه - [00:13:10](#)

وهو معبودي ليس لي معبود سواه اه رباني ربى جميل العين بنعمة المراد الرزق وكذا المراد ايضا بالهداية وما كلمة التربية انا متربي
تربية اسلامية ونحو ذلك في كلمة حادثة - [00:13:32](#)

المراد في التربية في لفظ يصلح العلماء ليس المراد به اه التوجيه الحسن المراد به التغذية ونحو ذلك وهنا الذي رباني يعني رزقني
ورزق جميع العالمين بنعمه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين - [00:13:53](#)

وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. ايوه هنا الان يقرر توحيد الربوبية اذا كان الله هو اللي خلقك ورزقك لا تدعو الا اياه
فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته - [00:14:16](#)

الايات والمخلوقات الفرق بينهما فيما ذكره الشيخ ان الاية تأتي وتزول الليل النهار السحاب الغبار يأتي ويزول ممثل هنا بالليل والنهار
والشمس والقمر يأتي ويزول. الشمس تخرج وتغيب وهكذا المخلوقات ثابتة - [00:14:35](#)

مثل الارض الجبال الشجر ثابتة اذا قلت لك فيما عرفت ربك فتقول انا اعرفه بهذه المتحركات العظيمة واعرفها ايضا بهذه الثابتة
مما خلق والانسان اية هو مخلوق يأتي ثم يزول - [00:15:01](#)

ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. كلها تذهب تأتي وتزول. نعم ومن مخلوقاته السماوات السبع والاراضون السبع ومن فيهن وما
بينهما ومن فيهن وما بينهما من الجن والانس وما بينهما مثل هواء - [00:15:26](#)

والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه
تعبدون وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:15:48](#)

يغشي الليل النهار ويطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين الاية الثانية في
مخلوقات والاولى في الايات. نعم والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم

لعلكم تتقون. لما قرر بان الله الذي خلق - [00:16:10](#)

ورزقك انتقل لتوحيد الوهية قال الذي ربك هذا هو الذي تعبده والرب هو المعبود الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من

السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:16:37](#)

وما حير المشركين الا اقرارهم بتوحيد الربوبية. هم يقولون به اذا جودلوا بتوحيد اللوهمية استكبروا الله يقول انهم كانوا اذا قياهم لا اله الا الله يستكبرون وتوحيد الربوبية هو الدال والممحص - [00:16:58](#)

الله سبحانه الله نعم وهكذا الداعي لو اتى الى مكان في من يعبد غير الله اولا يقرر لهم توحيد الربوبية قرب توحيد الربوبية حينذاك يستلزم من اقرارهم هذا ان يوحدوا الله - [00:17:22](#)

قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان انواع العبادات كثيرة المصنف رحمه الله قال ونوى العبادة التي امر الله بها بدأ يمثل - [00:17:45](#)

قال مثل الاسلام والايمان والاحسان. هذه مراتب الدين الثلاث على هالاحسان وهم ومن يصل اليهم قلة من الخلق ثم بعد ذلك مرتبة الايمان وهم اكثر من مرتبة الاحسان. ثم الاسلام وهم جل - [00:18:11](#)

من يلتحق بالملة هم مسلمون ويقولون في الايمان ثم يقولون في الاحسان نعم الاسلام وما فيه من اركان من انواع العبادات مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج. وكذا الايمان ما في من اركان ايمان بالله وملائكته كتبه. عبادات - [00:18:33](#)

وكذا الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن يراه فانه يراك عبادة قال مثل الاسلام والايمان والاحسان اذا قيل اين مثلا بر الوالدين نقول داخل جملة شرائع الاسلام - [00:19:02](#)

قال مثل وليس هي جميع انواع نعم ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة ومنه يعني من انواع ومنه من انواع العبادات الدعاء ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والنانبة والاستعانة والاستعادة - [00:19:22](#)

والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله تعالى نعم هذي ممثلا لها ثم بعد ذلك يستدل لكل نوع من أنواع العبادة بدليلها ساق المصنف رحمه الله امثلة لانواع العبادات لكثرة الشرك - [00:19:50](#)

فيها والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. يعني اصرفوا جميع انواع العبادة لله فمن فعل غير ذلك وقع والعياذ بالله الشرك وقوله ان المساجد لله - [00:20:16](#)

المعنى وان مواضع سجودك لا تسجد بها الا لله لا تصرف فيها لها احد غيرك فلا تذبح بيديك لغير الله تسجد على اطراف قدميك فلا تطوف بها لغير الله هذا التفسير - [00:20:35](#)

الثاني وان المساجد يعني وان البقاع لله اذا كانت هي لله فلا تعبد عليها الا من خلقها. وهي ملك له سبحانه فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر - [00:20:55](#)

والدليل قوله تعالى فهو مشرك كافر الفرق بين الشرك والكفر من ناحية المآل في الآخرة سواء المشرك والكافر والعياذ بالله مخلدان في النار باعتبار واما في الدنيا الكفر اعم من الشرك - [00:21:17](#)

فالشرك اعم من الكفر. فكل شرك كفر والعكس. مثلا من طفى على قبر هذا شرك وهو كفر ومن استهزأ بغير الله كفر وما نقول شرك ما اشرك مع الله احد غيره - [00:21:38](#)

ومن كفر باليوم الآخر نقول كفر ونقول شرك لانه ما اشرك مع الله احد غيره اينما كفر غطى وستر الحقيقة الايمان لذلك قالوا كما صرف منها شيء لا غيره فهو مشرك كافر. يعني لبيان - [00:21:58](#)

هذا العمل شرك وكفر والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون الكافرون دل على ان من دعا غير الله انه كافر - [00:22:18](#)

وفي الحديث الدعاء مخ العبادة يعني اصل العبادة فلو تأملت جميع العبادات ترجع الدعاء استغثت بالاستغاثة نوع من الدعاء لو استعذت الاستعادة نوع من الدعاء وهكذا وفي الحديث الدعاء مخ العبادة هذا عند الترمذي. لكنه ضعيف. وفي سنن ابي داود الدعاء هو العبادة. وهو صحيح - [00:22:41](#)

صحيح نعم والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وانت

تسمع مثلا اغلب انواع الشرك هو شخص يقول يا فلان يعني غير الله اغثنني او اغفر لي او انصرني وهكذا - [00:23:14](#)

ودليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين والمراد بالخوف هنا خوف النفع والضرر. مثلا يخاف من صاحب القبر لو ما دعاه يضره. او ان ترك او ان دعاه نفعه - [00:23:39](#)

هذا هو الخوف الشرقي اما الخوف الطبيعي مثل هرب الشخص مثل خوف الشخص من الاسد ومن الظالم ونحو ذلك فهذا خوف لا يوقعه في الشرك. كما قال سبحانه عن موسى - [00:24:00](#)

فخرج منها خائفا يترقب عمله طبيعي ليس شركا واذا كان الخوف يدعو الى معصية او ينهك عن فعل طاعة هذا ليس بشرك وانما معصية ثم قال سبحانه ان مذلکم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم - [00:24:16](#)

فالخوف الشرقي هو الخوف من صاحب القبر يغضب عليه او يحل عليه غضبه اذا لم او تأخر ما اتى اليه يدعو هذا هو الخوف الشرقي نعم ودليل الرجاء قوله تعالى - [00:24:41](#)

قل انما انا بشر مثلکم يوحى الي انما الهکم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا المراد بالرجاء انتظار ما يؤمل مثل شخص يدعو ربه انه ينجح - [00:25:00](#)

رجاء النجاح هذا عبادة. يعني انتظار الدعوة هذه عبادة مثل شخص يدعو ربه ان يدخل الجنة وكونه يرجو دخول الجنة هذه عبادة انتظار الدعاء انتظار اجابة الدعاء عبادة بعد عبادة. فمن قال مثلا شخص - [00:25:22](#)

يا رب اشفني وهو مريض فلما دعا هذي عبادة وانتظار الشفاء عبادة اخرى وهي عبادة الرجاء فالمسلم يتقلب من عبادة الى عبادة قال سبحانه قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين - [00:25:48](#)

فمن صرف الرجاء لغير الله وقع في الشرك مثل او شخص اتى الى صاحب قبر وقال ان ابني فلان مريض اشفني في انتظار شفاء الابن بعد دعوة الميت شرك والعياذ بالله - [00:26:11](#)

ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه والمراد بالتوكل يعني تعلق القلب بالله وتخفيض الامر اليه سبحانه ومن فوض الامر لغير الله وعلق قلبه به لجلب نفعه في حضور وقع في الشرك والعياذ بالله - [00:26:31](#)

ومن اعظم منازل العبادة هي منزلة التوكل بل هي نصف الدين قال سبحانه اياك نعبد واياك نستعين فالاستعانة جسر للتوكل ودليل الرغبة والرغبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - [00:27:02](#)

كذلك الرغبة والرغبة الانسان يرغب من الله ما يرجوه ويرهب منه النار ويرهب من عقابه كل من أنواع العبادة ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني الاية كذلك الخشية ودليل الانابة قوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له - [00:27:32](#)

والانابة اه منزلة اعلى من التوبة فمن ناب الى الله معناه بعد ان تاب مثال ذلك لو ان شخصا مثلا يسرق فترك السرقة هذه توبة فاذا تلى القرآن واصبح يصلي النوافل هذا عمل الطاعة بعد الذنب انابة - [00:28:02](#)

الله عز وجل يقول الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. المقصود الانابة بل بعض اهل العلم شرط في التوبة وجود الانابة بعد التوبة. فلا تكفي التوبة فالانابة. الا الان تابوا واصلحوا - [00:28:31](#)

ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله هذي الاستعانة كل العبادات يؤتى اليها من طريق الاستعانة مثلا تصلي تطلب من ربك العون تحج تطلب من ربك العون. فهي جسر العبادات - [00:28:52](#)

لذلك اصبحت هي نصف الدين اياك نعبد والعبادة والاستعانة نصف لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال يا معاذ والله اني لاحبك لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:29:18](#)

قال شيخ الاسلام تأملت انفع الادعية فاذا هي سؤال الله العون على شكره فوجدته في اياك نعبد واياك نستعين وجميع القرآن يرجع الى هذه الاية. اياك نعبد واياك نستعين القرآن السبع المثاني شامل جميع القرآن - [00:29:41](#)

اياك نعبد واياك نستعين تشمل السبع المثاني هو جميع القرآن ودليل الاستعانة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس

نعم الاستعاذة يعني فيما لا يقدر عليه الا الله ان صرفها لغير الله وقع في الشرك - 00:30:06

مثل لو شخص ذهب الى راهب مثلا وقال له اعذني من النار وقال عذتك من النار هذا شرك لنستعاذ بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله
اما اذا كان - 00:30:30

يقدر عليه المخلوق فليست بشرك لقد ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لقد اعذنا من اعذت يا ام هاني ودليل الاستغاثة قوله تعالى
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. الاية نعم كذلك الاستغاثة نوع من انواع الدعاء - 00:30:46

اذا كان لا يقدر عليه الا الله شرك مثل لو شخص وقع في كربة ويقول يا صاحب القبر الفلاني نجني هذا شرك اما اذا كان بجانبه
يستغيث به الغريق وجنبه شخص يقول اغثني - 00:31:07

قال سبحانه عن موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوهم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله - 00:31:26

والذبح من اكثر الانواع ايضا في الشرك وهي من اعظمها قبحا لغير الله فمن اعظم أنواع العبادات ان الشخص يبذل النفيس من ماله
لمن يحبه هذا يريق الدم لغير الله. والعياذ بالله الشرك نعم - 00:31:47

ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا قال شيخ الاسلام النذر اعظم من الذبح اولا ينظر بقلبه يعقد
قلبه ثم يذبح النذر شمل امرين اثنين. القلب وجوارح - 00:32:11

الاصل الثاني وهذا الكثير يعني انواع العبادة ذكرها الشيخ تقع عند اظرفة الاولياء والصالحين كثيرة علي نذر ان يقبل ضريح القبر
الفلاني والعياذ بالله هذا شرك الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة - 00:32:32

هذا الاصل الاول سبق ومعرفة الله عز وجل الاصل الثاني ومعرفة دين الاسلام وقلب الادلة الرسوخ في الدين والعلم ولو والا فلو عرف
الشخص الاسلام بلا ادلة يصح اسلامه وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - 00:32:55

هذا تعريف الاسلام هو تعريف شامل الاسلام الاستسلام لله ما الاستسلام لله يعني يا رب كل ما تأمرني به انا اسمع له ومنه سمي
المسلم مسلما لانهم مطيع لله. مستسلم. كل ما يأمرك الله به يفعله - 00:33:21

وهي كلمة لكلمة الاسلام او مسلم تزكية عظيمة للشخص كان يقول من انت؟ علي دين انا الذي اطيع الله وافعل جميع اوامره واجتنب
جميع نواهيه الاستسلام لله لماذا؟ بالتوحيد وان اسلم وان استسلم له بالتوحيد اتت بقية الطاعات تبعا له - 00:33:44

الاصل التوحيد ولو عمل الفروع ولم يستسلم الا بالتوحيد ما سمي مسلما والانقياد له في الطاعة. ان استسلمت في التوحيد اعمال
الله فلما استسلمت لك يا رب كل ما تأمرني به هنقاد له من صلاة وغيرها - 00:34:11

ثم انتقل الى امر ثالث. والبراءة من الشرك واهله. فلا يكفي البراءة من الشرك فقط. مثل من الشرك بل حتى تبرأ من اهلهم فلا بد من
مرء في البراءة من امرين. البراءة من الشرك - 00:34:32

واهل الشرك وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان ثلاث ثلاث منازل وكل مرتبة لها اركان اركان الاسلام خمسة شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 00:34:52

هذي اركان الاسلام ولا يصح اسلام عبد حتى يأتي بركان الايمان فلو اتى بركان الاسلام لكنه انكر الملائكة لا يكون مسلما فلا بد ان
يأتي بركان الايمان لتبقي له وتصحح له اسلامه. نعم - 00:35:20

ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم نعم هذا منهج الشيخ
رحمه الله كل مسألة يعطيك عليها دليلا - 00:35:42

الاصول ساق المصنف اكثر من سبعين دليلا فيها وهي رسالة صغيرة ليربط المسلم بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ومعناها
لا معبود بحق الا الله. هذا معنى الشهادة بعض الناس لو تقول ما معنى لا اله الا الله - 00:35:59

يقول لا موجود الا الله وبعضهم يقول لا خالق الا الله لا بد فيها من امرين نقول لا معبود والامر الثاني بحق الا الله لا بد منها لكن كلمة
بحق يجب ان يؤتى بها - 00:36:21

لتكون الشهادة الصحيحة ومعنى ذلك انه لا معبود به في هذا الكون بحق يعني يصلح ان تصرف العبادة له الا الله اذا قيل لماذا نأتي كلمة بحق نقول ان المعبودات كثيرة لكن الباطلة - [00:36:41](#)

منهم من يعبد مثلاً عيسى ومنهم من يعبد عزيز ومنهم من يعبد القبور ومن عبادات كثيرة لكن لا معبود من هذه المعبودات بحق الا الله سبحانه لابد من الاثيان بحق - [00:37:02](#)

او حق تقول لا معبود حق الا الله. او لا معبود بحق الا الله لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله. اي نعم. الا الله مثبتا العبادة لله وحده - [00:37:16](#)

لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه لا اله الا الله عندنا نفي واثبات لا اله يعني ما فيه ولا مألوف لا ما فيه الجنس ما فيه احد - [00:37:35](#)

في الكون مألوه ثم تثبت تقول الا الله فلا بد من هذين الامرين نفي اثبات. النفي للجنس في جميع انواع المعبودات والمألوهات. هذه تقول ثم تقول الا الله لا اله الا الله نافيا العبادة - [00:37:52](#)

لغير الله لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته وحده. هذه انا منفردا وليس التأكيد اذا اتت وحده - [00:38:11](#)

الا الله زفنتي العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته لحظة هذي جملة مستقلة لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه يعني مثل ما انك تقر - [00:38:32](#)

لان الذي يدبر الكون هو الله وحده كذلك لا يستحق العبادة الا لله وحده وهنا الشيخ يذكر يقرر توحيد الربوبية لتوحيد الألوهية. وهذا المنهج القرآن نعم لا شريك له في ملكه. لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه. نعم سبحانه نعم - [00:38:52](#)

وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. يعني لابد من التوحيد - [00:39:15](#)

مع النفي والاثبات البراءة. انني براء مما تعبدون وقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله - [00:39:33](#)

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ونتخذ ابواب من دون الله نشهد بانه غير مسلم وقوله فقولوا اشهدوا بان مسلمون قال اهل العلم يجب التصريح ببطلان عبادتهم نعم ودليل شهادة ان محمدا رسول الله - [00:39:54](#)

قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم لقد جاءكم الرسول من انفسهم والاذان اشهد ان محمدا رسول الله حديث عبد الله بن زيد - [00:40:14](#)

وغيرهم. نعم ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه ما ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع هذا ما يشتمل شهادة محمد رسول الله - [00:40:31](#)

الطاعة فيما امر واجتناب ما عنه نهى وزجر وتصديقه فيما اخبر يعني كل ما يخبر به من الامور المستقبلية او او الماضية نؤمن به والا يعبد الله الا بما شرع. وهو الركن الثاني من اركان العبادة. الركن الاول الاخلاص الركن الثاني - [00:40:50](#)

فمن عصى الله عز وجل لم يكن محققا شهادتنا محمد رسول الله تامة وعلى قدر طاعة العبد لله تكتمل في حقه الشهادة بان محمدا رسول الله ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى - [00:41:16](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة الزكاة والصلاة والصلاة والزكاة وتفسير التوحيد انه داخل فيها ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم

تتقون - [00:41:40](#)

كذلك اركان الاسلام نعم ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نعم اركان الاسلام. الان ينتقل بعد ذلك لاركان - [00:42:06](#)

الايمان. نعم المرتبة الثانية الايمان. وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الازى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان واذا اقترن الاسلام بالايمان المراد بالاسلام الاعمال الظاهرة - [00:42:23](#)

الصلاة زكاة حج صيام امتناع عن الاكل والشرب اما الايمان فهو الاعمال الباطنة هي جميع ما ذكر في اركان الايمان كلها باطنة. ايمان بالله ملائكة كتب رسل اليوم الاخر قضاء وقدر. هذي كلها قلبية - [00:42:46](#)

واعظم واكثر انواع العبادات في الدين قلبية وانما الجوارح فعلت لتقوي الايمان في القلب يجب الاكثار من عمل الجوارح ليصفى القلب وينور في الايمان نعم واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. والايمان - [00:43:09](#)

يشمل ثلاث امور في اصله اذا كان منفردا عن الاسلام يشمل قلب ولسان وجوارح والامام بضع وسبعون شعبة وفي لفظ بضع وستون شعبة اعلاها لا اله الا الله هذا القول - [00:43:40](#)

الاذى عن الطريق شعبة فعل الجوارح والحياة شعبة من الايمان هذا قلب فشمل جميع اركان الايمان الثلاثة قول حمل القلب تصديق في الجنان نعم واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:44:02](#)

جميع اركان الايمان والاسلام والاحسان مردها الى ركن واحد وهو الايمان بالله الايمان بالله هو معناه مشمول الاسلام والايمان والاحسان الامام بالملائكة يرجع الايمان بالله الحج الايمان بالله وهكذا والدليل على هذه الارقان الستة قوله تعالى - [00:44:30](#)

ليس البر ان ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر قوله ليس البرا تود وجوهكم قبل المشرق والمغرب يعني ليس هذا هو الايمان - [00:45:02](#)

بينما هذا جزء من وانما الايمان من امن بالله واليوم الاخر للاخرة. الاية الاولى ذكر فيها ذكرت فيها خمسة اركان من اركان الايمان وقوله ان كل شيء خلقناه بقدر هو الركن السادس - [00:45:24](#)

اركان الايمان المرتبة الثالثة الاحسان هذه المرتبة الثالثة مرتب الدين الاحسان. نعم. ركن واحد وهو ان تعبد الله قال ابن القيم ولا يصل اليها عبد الا اذا كان مكثرا من ذكر الله سبحانه - [00:45:42](#)

فعلى المسلم ان يكثر من ذكر الله كثيرا حتى يصل بفضل الله الى هذه المرتبة العزيزة نعم المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن - [00:46:03](#)

الاحسان ركن واحد لكن له منزلتان الاولى اعلى من الثانية. الاولى ان تعبد الله كأنك تراه. هذه اعلى المراتب اقل منها تعبد الله فان لم تكن تراه فانه يراك يستشعر بان الله يراك هذه المرتبة الثانية - [00:46:21](#)

اعلاها له ان تصلي وان تقرأ وانت تسير تحقق ان الله عز وجل انه يراك حقيقة وهذا هو الحقيقة ان الله سميع بصير انك تراه. نعم وهو ان تعبد الله كأنك تراه - [00:46:45](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك سبحانه الله ان لم تحقق المرتبة الاولى المرتبة الثانية والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والمراد بالاحسان في الاية - [00:47:03](#)

كل عمل خير لنفسك او لغيرك هو احسان واشملها واعظمها مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه وقوله وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. نعم - [00:47:22](#)

وقوله هنا الذي يراك هذي المنزلة الثانية من الاحسان ان لم تكن تراه فانه يراك وقوله وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. الاية - [00:47:45](#)

كذلك هذه يراك اذا قيل اين دليل المنزلة الاولى من السنة حديث جبريل كما سيأتي اللي هو ان تعبد الله كأنك تراه يأتي بحديث في السنة والدليل من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:48:05](#)

بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فسد ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه - [00:48:28](#)

يعني وضع جبريل عليه السلام ركبتيه بجانب ركبتي النبي مقابلا له. بل وضع جبريل يديه على فخذ النبي عليه الصلاة والسلام

وسأله عن مراتب الدين الثلاثة وهكذا في وصف جبريل لما اتى - [00:48:49](#)

شديد بياض الثياب شديد السواد الشعر يعني فيهم جمال الملائكة لا تأتي بصورة قبيحة في حقيقتهم اجمل مخلوقات كما قال

سبحانه ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم كان متقرر في اذهانهم جمال الملائكة - [00:49:13](#)

والعكس قبح الشياطين كما قال سبحانه عن عن شجرة الزقوم طلعتها كانها رؤوس الشياطين مفزعة قبيحة جبريل واذا نزل يأتي في

ابهى صورة وهو في غير صورته الحقيقية وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام - [00:49:38](#)

المراد كما سيأتي ان جبريل فعل ذلك بامر الله ليتعلم الناس امور الدين فاتى جبريل بهذه الاسئلة العظيمة لان الصحابة ما يعرفون ما يعرفون مثل هذه المراتب العظيمة باركانها لا يعرفونها من ناحية سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عنها. فاتى جبريل سأل هذه

الاسئلة اسلام ايمان - [00:50:04](#)

احسان وعلامات الساعة في حديث واحد كما قال عليه الصلاة والسلام ليعلمكم امر دينكم وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا -

[00:50:31](#)

قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. يعني كيف يقول وصدقت وهو يظهر انه لا يعلم يستغرب الصحابة يعني الاسلام ان تعبدوا الله

يقول صدقت نعم هذا هو الاسلام كيف حالك - [00:50:55](#)

يسأل هو عنده خبر فاستغرب الصحابة من هو هذا الرجل؟ نعم قال فاخبرني عن الايمان قال قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه

ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدقت - [00:51:12](#)

فاجبك ذلك والمراد بالخير والشر الخير يعني كسرت هالفظلة الثانية حلوه ومره يعني ما فيه من سعادة او ما فيه من شقاء مثل

من رزق او ما فيه من امراض هذا في الشر. نعم - [00:51:31](#)

قال فاخبرني عن قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة طالما

المسئول عنها باعلم من السائل يعني لا انا ولا انت نعرفهم - [00:51:48](#)

الساعة حتى جبريل ما يعرفها بل ان الدقيقة القادمة المستقبلية في كل لحظة حتى الملائكة ما يعرفونها قال سبحانه قل لا يعلم من

في السماوات والارض الغيب الا الله. حتى الملائكة ما يعرفون - [00:52:08](#)

يعني بعد دقيقة ماذا سيحدث؟ ما يعرفون حتى الملائكة قال سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا سبحانه الا ما ارتضى من

الرسول لذلك النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح البخاري - [00:52:27](#)

لما سئل عن الكهان قال ليسوا بشيء اصل الملائكة ما يعرفون كيف الكاهن يعرف قال فاخبرني عن اماراتها يعني لما افضل رسول

وافضل ملك لا يعرفون متى الساعة قال احدهما للآخر لو بعلماتها التي اخبرنا الله عز وجل ما هي؟ - [00:52:43](#)

نعم قال فاخبرني عن اماراتها قال ان ترد الامة ربتها وان ترى الحفاة الامة ربتها المقصود انقلاب الاحوال وترى الشريف وضيعا وترى

الوضيعة شريفا انقلاب احوال الناس معنى الحديث ان تلد الامة ربتها - [00:53:10](#)

تكون الامة تلد سيدها لها هذا انقلاب الاحوال الذي يخدم ويرعى الامة. متفضلة السيدة هي المتفضلة عليها الامة تلد سيدها انقلاب

الاحوال وتولية الامانة وتولية الامانات من لا يستحقها وهكذا. نعم - [00:53:39](#)

قال فمضى وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان. وهذا حدث هذه علامة وقعت كثير من اهل الغنم في بعض

البقاع اصبحوا يملكون العمارات بل يتنافسون فيها - [00:54:07](#)

قال فمضى فلبسنا مليا فقال يا عمر اتدري من السائل الله ورسوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم وهذا من يدلك على

اهمية هذه الاصول الثلاثة اسلام ايمان احسان - [00:54:29](#)

حتى جبريل نزل من السما بامر الله الى النبي وسلم ليعلم الناس بها لاهميتها وعليها مدار الدين الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد

صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي على محمد - [00:54:53](#)

الاصل الثالث من اصول الدين التي يجب على كل مسلم ان يعرفها معرفة النبي عليه الصلاة والسلام ومعرفته بنسبه ومعرفة سيرته واعماله وافعاله واعظم من ذلك ما بعث به التوحيد والنهي عن الشرك - [00:55:11](#)

نعم فمن جهل النبي عليه الصلاة والسلام المعرفة به اثم قال ابن القيم ومعرفة النبي صلى الله عليه وسلم ضرورة فوق كل ضرورة. قال الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:55:33](#)

وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن بسم الله الرحمن الرحيم ما يجب معرفته نسبه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم نعم وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم - [00:55:51](#)

وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام فنسب النبي عليه الصلاة والسلام يتصل بابراهيم عليه السلام - [00:56:07](#)

ونسبه اه اشرف الانساب عليه الصلاة والسلام نعم وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا نبيا رسولا يعني مدة رسالته ثلاث ثلاثة وعشرون عاما - [00:56:23](#)

ثلاثة عشر سنة منها في مكة وفي المدينة عشر سنوات في جميع فترة عمره يدعو للتوحيد وتشريعات فروع الاسلام كانت في زمن يسير مثل صلاة الكسوف والاستسقاء وكذا انصب الزكاة - [00:56:45](#)

كانت في المدينة في زمن يسير اهم شي اصل الدين التوحيد نبى باقراً وارسل بالمدثر وبلده مكة وهاجر الى المدينة نعم ومات فيها بعثه الله بالنبوة عن الشرك ويدعو الى التوحيد - [00:57:07](#)

اهم ما يجب علينا معرفته بعد النسب والعمر والبلد ونحو ذلك اي شيء كانت دعوته او لاي شيء عن الشرك والدعوة للتوحيد اذا قيل لماذا الاهتمام هذا بالتوحيد اكثر اهل الارض - [00:57:28](#)

يعبدون غير الله من عبادة الاوثان الان اكثر اهل الارض مثلاً شرق الارض من البوذيين عددهم فوق المليار يعبدون اصنام ولهذا يجب علينا ان نهتم كثيراً بالتوحيد لان من مات على ذلك الامر والعياذ بالله - [00:57:49](#)

هو الشرك يكون صاحبه خالداً مخلداً في النار. بل ان هذا الذنب مما يستوجب غضب الله على خلقه والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا - [00:58:13](#)

تستكثر ولربك فاصبر ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد. اول ما نزل عليه احذر الناس من الشرك لانه ذنب عظيم نعم وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد نعم - [00:58:35](#)

وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. نعم والرجس فاهجر الرجز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها واهلها. ادع للتوحيد وتبرأ من الشرك واهله اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد - [00:58:54](#)

وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين. وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. يعني عشر سنوات يعني اقل من نصف مدة دعوته يدعو لامر واحد فقط - [00:59:14](#)

التوحيد. ما في لم يدعو لا للصلاة ولا لزكاة ولا للحج ولا لاي امر فقط التوحيد تقريبا نصف مدة دعوته والهجر وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام - [00:59:35](#)

وكانت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ليس هناك بلد اسلام سوى المدينة فوجب على جميع المسلمين في زمنه ان يهاجروا الى المدينة والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة. عن وجوب هذا هذه العبادة - [00:59:55](#)

لا زالت نعم وكده اذا كان الشخص في مكان يعصى الله عز وجل فيه ليس بشرك انما فيه فسق يجب علينا الهجرة الى بلد فيه طاعة وليس ذلك مخصوصا بالشرك الى دار الاسلام. بل حتى من معصية الى بلد طاعة - [01:00:18](#)

ومن هنا يتبين انه لا يجوز للشخص ان يذهب الى ديار غير المسلمين الا لضرورة او حاجة الدين امر بعكس ذلك. انتقال من ديارهم الى ديار الاسلام. نعم والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض -

قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. ولما لم يهاجروا قالوا فيما كنتم الملائكة تقول للذين لم يهاجروا قالوا كنا مستضعفين في الارض - [01:01:01](#)

وتقول لهم الملائكة الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها؟ من باب التبكيت لهم الله قال فاولئك مأواهم جهنم لعدم هجرتهم تدل على الهجرة واجبة لمن يستطيع الى المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا - [01:01:16](#)

غفورا وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الاية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان. نعم - [01:01:42](#)

يعني اعبد الذين امنوا ارضي واسعة. يعني ايها المسلمون في الديار غير المسلمين ارضي واسعة اذهبوا لديار الاسلام. نعم والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - [01:02:00](#)

فلما استقر بالمدينة والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ما الفرق بين الشرك الاكبر والاصغر؟ وهل الشرك الخفي يكون نوعا ثالثا الشرك ينقسم الى قسمين في اصله - [01:02:23](#)

شرك اكبر وهو دعوة غير الله معه وشرك اصغر وهو كل لفظ اتى في النص بانه شرك ولم يصل الى الاكبر وهذا الاصغر ينقسم الى قسمين قسم ظاهر مثل الحلف بغير الله - [01:02:38](#)

وظاهر ما بالقول كالحال في غير الله او ظاهر بالبصر الحلف بغير الله مثل السامع او ظاهر بالبصر مثل تعليق التماثيل تمام هذا شرك اصغر او القسم الثاني الشرك اصلا غير ظاهر وهو الخفي في القلب - [01:02:58](#)

الرياء شرك اصغر خفي ليس ظاهرا لا بالقول ولا بالسما والنبى عليه الصلاة والسلام قال اخوف ما اخاف عليكم من الشرك الاصغر اسألوا عنه فقال الرياء يقول اريد ان اذهب الى العمرة ولكن قبل هذا سأنزل في جدة وابقى يوما هل احرم من المدينة ومن جدة؟ تحرم المدينة؟ النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري ومسلم - [01:03:24](#)

ولهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلن ممن اراد الحج او العمرة. فمن مر على الميقات وهو ناويا فهو ناوي الحج والعمرة يحرم من الميقات - [01:03:53](#)